الرقيب والمصدر الحراسة وشديدا صفة لحرس على
اللفظ ولو جاء على المعنى لقيل شدادا بالجمع لان المعنى
ملئت ملائكة شدادا كقولك السلق الضالح بمعنى
الكالصالحين قال القرطبي ويجوز ان يكون حرسا مصدرا
على معنى حرست حراسة شديدة وشهبا جمع شهاب
ككتاب وكتب وهو انقضاض الكواكب المحرقة لهم المانع
لهم عن استراق السمع وانا كنا اي فيما مضى نقعد
منها اي السماء مقاعد اي كثيرة قد علمناها للاخبار
فيها صالحة للسمع اي ان نسمع منها بعض ما تتكلم
به الملائكة مما امر وا بتدبيره وقد جاء في الخبر
ان صفة قعودهم هو ان يكون الواحد منهم فوق
الاخر حتى يصلوا الى السماء فكانوا يسترقون الكلمة
فيلقونها الى الكهان فيزيدون معها الكذب فمن
يستمع الآن اي في هذا الوقت وفيما يستقبل لا قصد
ارادوا وقت قولهم فقط يجد له اي لاجله شهابا
اي مشعلة من نار ساطعة تحرقه رصدا اي
ارصد به ليرمي به تنبيه اختلفوا هل كانت
الشياطين تقذف قبل البعث او ذلك امر حدث
بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم لم تكن
الملائكة في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليهما وسلم حماية عامة وكان من اجل نبوة

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث منعوا من السموات
كلها وحرست بالملائكة والشهب وقال عبد الله
بن عمر لما كان اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم منعت الشياطين ورموا بالشهب قال
الزمخشري والصحيح انه كان قبل البعث وقد جاء
مثبوتا في اشعار الجاهلية قال زيد بن ابي حازم
يدل زيد يشرح والعير يرهقها الغبار وجحشها
ينقض خلفها انقضاض الكواكب ولكن الشياطين
كانت تسترق السمع في بعض الاحوال فلما بعث صلى
الله عليه وسلم كثر الرجم وازداد زيادة ظاهرة
حتى تنبه لها الانس والجن ومنع الاسترقاق
اصلا وعن معمر قلت للزهري اكان يرمى
بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت فما تقول
تعالى وانا كنا نقعد قال غلظت وشددت امرها حين
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وروى الزمخشري
عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من الانصار
اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في مثل
هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يموت عظيم او تولد
عظيم فقال صلى الله عليه وسلم انها لا ترمى لموت
احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)